مؤسسة دبي للمستقبل
DUBAI FUTURE FOUNDATION

الحياة بعد كوفيد-19

اتجاهات المستقبل
الاتصالات

الملخـــص

تخضع الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN) حاليًا لاختبار مدى فعاليتها في الاستيعاب السريع للأعداد المتزايدة من الموظفين الذين تحولوا إلى العمل عن بعد، عقب تطبيق الشركات في جميع أنحاء العالم سياسات العمل من المنزل، واستخدام المنصات الرقمية لمواصلة نشاطها في ظل إجراءات حظر التجمعات والتجول للحد من تفشي الفيروس المُسبِّب لمرض كوفيد-19.

قد يؤدي ذلك إلى تراكم ضغطٍ هائل على خدمات الاتصالات الخاصة بالأعمال؛ سواءً على صعيد التكلفة والكفاءة، وهو ما سيفاقم الأعباء على الشركات التي تواجه أصلاً انخفاضًا في الطلب.

قد يمثل فرصةً جيدة لتحديد مدى حاجة البنية التحتية القائمة حاليًا إلى التطوير، لتلبية الطلب على معدلات الاستخدام الأعلى لشبكة الإنترنت.

الوضع الراهن

عقب تطبيق الشركات في جميع أنحاء العالم سياسات العمل عن بعد، واستخدام المنصات الرقمية لمواصلة نشاطها في ظل إجراءات حظر التجمعات والتجول للحد من تفشي الفيروس المُسبِّب لمرض كوفيد-19، تخضع الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN) للشركات لاختبار مفاجئ لمستوى كفاءتها في استيعاب الأعداد المتزايدة من القوى العاملة عن بعد. وترى شركة جارتنر للأبحاث والاستشارات أن هذا الارتفاع المفاجئ في الاستخدام قد يحمل الشبكات الخاصة الافتراضية (VPN) فوق طاقتها في دولٍ عدة. وتخضع خدمات النطاق العريض للاختبار أيضًا، لأن استخدامها لا يقتصر على الوصول إلى الشبكات الخاصة الافتراضية أو الإنترنت من أجل النشاطات التجارية فحسب، بل يشمل أيضًا إقبال الناس على الخدمات الترفيهية. وحذر مفوض الاتحاد الأوروبي للسوق والخدمات الداخلية، من أن خدمات البث عبر الإنترنت؛ مثل يوتيوب ونتفلكس، قد تتسبب بضغط كبير على البنية التحتية لخدمات النطاق العريض في أوروبا نتيجة تحول ملايين الأوروبيين إلى العمل من المنزل التزامًا بإجراءات الحد من تفشي فيروس كوفيد-19، ما يعني أن تقنين حجم البيانات المسموح بها قد يصبح واردًا في المستقبل.

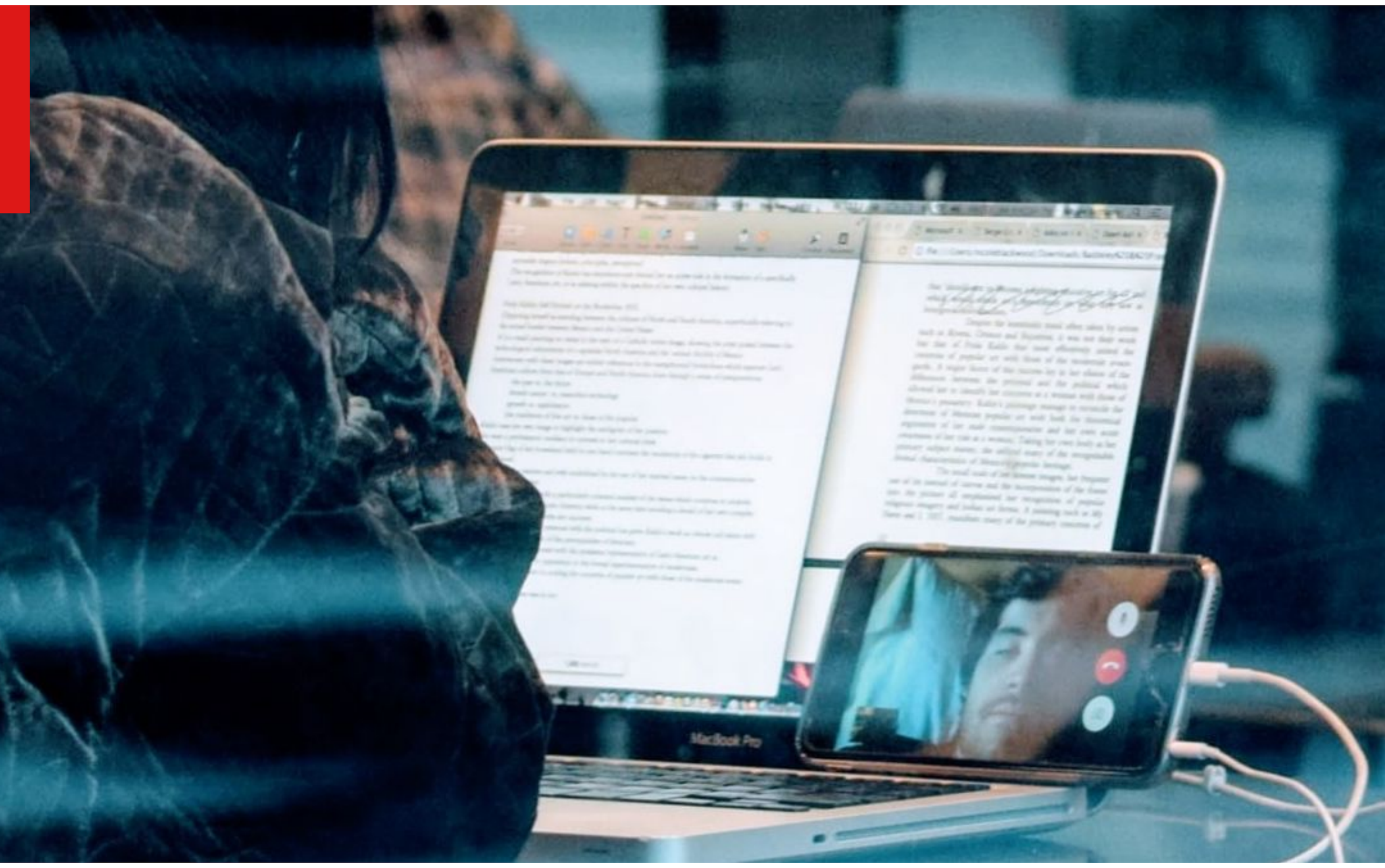

قد تواجه الشركات التي تستخدم شبكات خاصة افتراضية تعمل على شبكة الإنترنت العامة مشكلاتٍ عديدة، لأن ضغط الاتصالات عليها من مختلف أماكن العالم سيؤدي إلى تباطؤ تلك الخدمات وانخفاض جودتها. ويرى داريل بلامر، مدير قسم الأبحاث في شركة جارتنر، أن "الشركات التي لم تستعد لهذه اللحظة ستضطر إلى تطوير معداتها لتخفيف الضغط على شبكة الإنترنت."

ونظرًا لأن استخدام الشبكات الخاصة الافتراضية ليس مسموحًا في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، فإن الشركات قد لا تتمكن من استخدامها لمواصلة اتصالاتها الدولية عبر شبكة الإنترنت. وقد يؤدي اضطرار الموظفين إلى العمل من المنزل وتعليق الرحلات الدولية، إلى تراكم ضغطٍ هائل على اتصالات الشركات، من ناحية ارتفاع التكلفة وانخفاض الكفاءة، وهو ما قد يفاقم من أعباء الشركات التي تواجه أصلاً انخفاضًا في الطلب.

الفـــرصـــة

قد يمثل الوضع الحالي فرصةً لتقييم أثر التغييرات المحتملة في اللوائح التنظيمية مستقبلًا، وتحديد مدى حاجة البنية التحتية القائمة إلى الترقية، وكذلك تحديد مدى ضرورة رفع الحظر عن استخدام الشبكات الخاصة الافتراضية أو نقل الصوت عبر بروتوكول الإنترنت. ونتيجة لجهود تطوير البنى التحتية على مدار العقد الماضي في الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، يتوقع أن تكون معظم الأسواق الإقليمية قادرة على تلبية متطلبات الوضع الحالي. ومع أن معظم الدول العربية، وخصوصًا دول مجلس التعاون الخليجي، تواكب أحدث الاتجاهات في قطاع الاتصالات وتعمل باستمرار على مراجعة الأطر التنظيمية لقطاع الاتصالات لديها، وتواصل تطويرها، فتبني أطر ناظمة جديدة تتعلق - مثلًا- بالخدمات السحابية أو إنترنت الأشياء،[1] فإن ترقية الشبكات ونشر شبكات الجيل الخامس، ركيزة أساسية لمواصلة تحويل العمليات وتوسيع نطاقها وتوفير الخدمات عن بُعد.

[1] https://www.samenacouncil.org/samena_trends/files/SAMENA_Trends_March_2019.pdf

نظرًا للارتفاع الكبير في حركة المرور في المنصات الترفيهية الرقمية (اللعب أو البث عبر الإنترنت) ومنصات البيع بالتجزئة والاتصالات، فمن المهم متابعة تطوير البنية التحتية اللازمة لاستيعاب حركة المرور المتزايدة وتحفيز الابتكار والدفع لتطوير المنصات الرقمية المحلية.

شهدت منصات التجارة الإلكترونية والبث عبر الإنترنت؛ مثل أمازون ونتفلكس، إقبالًا كبيرًا خلال الأسابيع القليلة الماضية.

أسعار الأسهم[2]

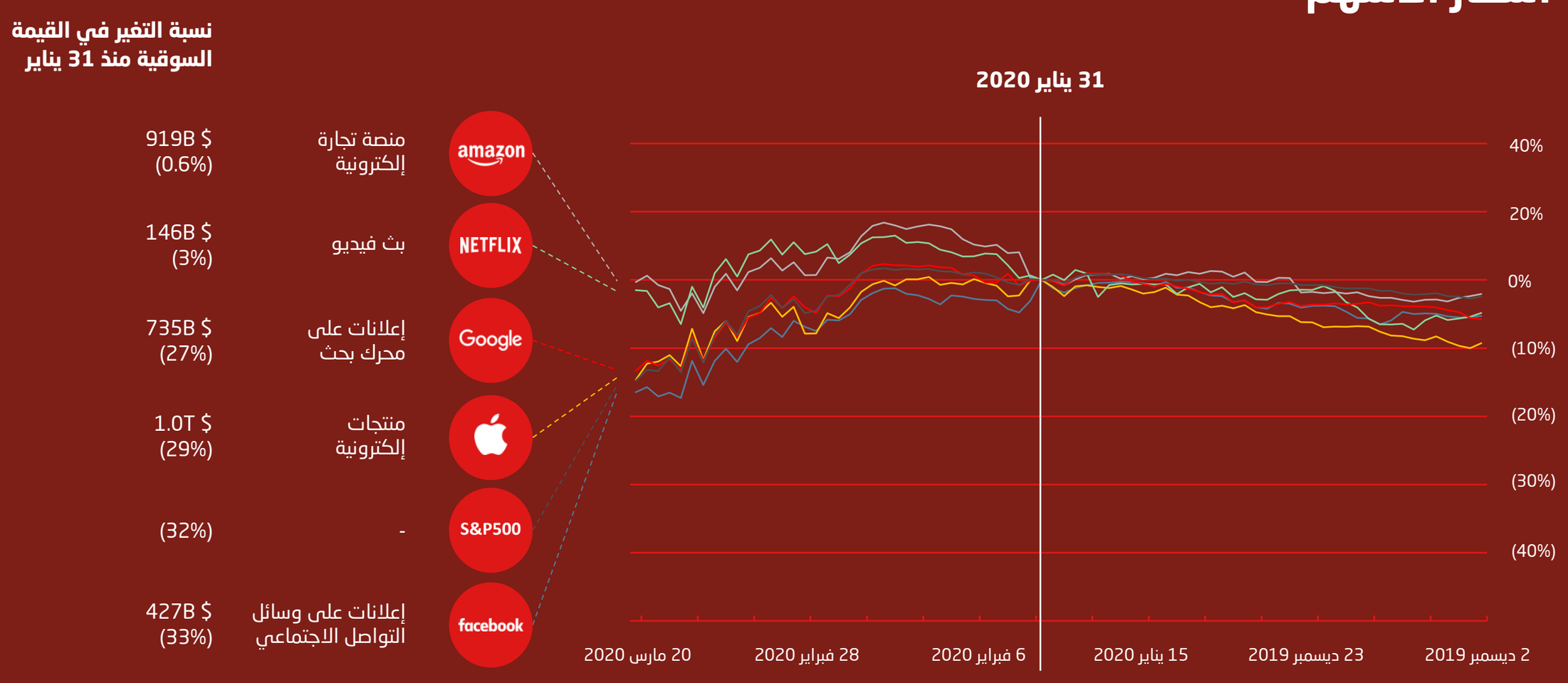

[2] Dealroom, Impact of Corona on Startups, March 2020.